(170) مشرك - قال وما حج بعد عامنا مشرك - ولا يطوف بالبيت عريان ولايدخل الجنة الا مؤمن ومن كانت بينه وبين رسول ا (صلى ا عليه وآله) مدة فان اجله إلى اربعة اشهر فاذا انقضت اربعة اشهر فان ا برئ من المشركين ورسوله. وفتحت مكة سنة ثمان ونزلت براءة سنة تسع وحج رسول ا (صلى ا عليه وآله) حجة الوداع سنة عشر. وقوله " واعلموا انكم غير معجزي ا " معناه انكم غير فائتين كما يفوت ما يعجز عنه لانكم حيث ما كنتم في سلطان ا وملكه والاعجاز ايجاد العجز والعجز ضد القدرة عند من أثبته معنى. وقوله " وان ا مخزي الكافرين " فالاخزاء الاذلال بما فيه الفضيحة والعار. والخزي النكال ضح. قوله تعالى: وأذان من ا ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر أن ا برئ من المشركين ورسوله (3) فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي ا وبشر الذين كفروا بعذاب أليم (4) آية في الكوفي والمدني، وآيتان في البصري. الاذان الاعلام في قول ابن زيد والزجاج والجبائي، تقول: أذنني فلان كذا فأذنت اي اعلمني فعلمت. وقال بعضهم: معناه النداء الذي يسمع بالاذن. وقال الفراء والزجاج: انما ارتفع لانه عطف على قوله " براءة " وقيل معناه عليكم اذان، لان فيه معنى الامر. والحج المقصد إلى اعمال المناسك على ما امر ا به وقد بينا شرائط الحج واركانه وفرائضه في كتب الفقه، ولانطول بذكره هاهنا والحج الاكبر قال عطا، ومجاهد، وعامر وبشر بن عبادة: هو ما فيه الوقوف